[167] ومنها قوله تعالى: * (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقون فقد رأيتموه، وأنتم تنظرون) * (1) وهذا أعظم بلاء في الاسلام من حيث يتمنى أعداء ا الموت من قبل أن يلقوه، فلو لا اقدامه في الجهاد كما قال ا: * (أعزة على الكافرين) * (2) لما وجب له ذلك. وفي ذلك فقد النظير له والحث على وجوب اتباعه بأحسن الوجوه وأوجز الالفاظ وهو معنى قوله تعالى: * (فسوف يأتي ا بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) * (3). ومنها قوله تعالى: * (وأذان من ا ورسوله) * (4) الاية، واسترجاع سورة براءة من غيره وتسليمها إليه بوحي ا تعالى لا بقول رسول ا صلى ا عليه واله وسلم. يدل على ذلك بأن النبي صلى ا عليه واله وسلم أعطاها لغيره ونزل الوحي العزيز بتسليمها إليه وعزل غيره، فقد دل ذلك على ولاية من الرسول صلى ا عليه واله وسلم وعزل من ا تعالى وولاية من ا تعالى له بعد ذلك العزل. ومما يدل على أن ذلك كان علامة على استحقاق الامر له بعد النبي صلى ا عليه واله وسلم قول النبي صلى ا عليه واله وسلم في جواب ذلك: انه قد اوحى [ا] إلى بأنه لا يؤدي عني إلا رجل مني (5) فقد وجب ذلك بوحي ا تعالى وبقول رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وبوحي ا تعالى جعل منه صلى ا عليهما وآلهما وهو قوله: * (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد

_____

1 - سورة آل عمران: 3 / 143. 2 - سورة المائدة: 5 / 54 3 - سورة المائدة: 5 / 54. 4 - سورة التوبة: 9 / 3. 5 - ينظر فضائل الصحابة 2 / 562، مسند احمد 1 / 151. (*)